المطلب الثالث: التحريرات المتعلقة بالنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان

وتمتنع الغنة على السكت والوصل بين السورتين؛ لأن السكت للنقاش من التيسير والشاطبية، والوصل للنقاش عن الأخفش من الشاطبية(١).

وتمتنع الغنة على السكت قبل الهمز لأصحابه؛ لأن السكت للنقاش عن الأخفش من غاية أبي العلاء على المفصول، ومن الإرشاد على الموصول.

بغنة نقاش(٢) وصور هشامهم وثامن المكي **كجاء فطـــــولا**

يتعين إشباع المتصل مع وجه الغنة للنقاش عن الأخفش(٣).

وطول ابن ذكوان بنقاش اخصصن وسكتا لحفص عند قصر فأهملا

يختص طول المنفصل لابن ذكوان بطريق النقاش، فيمتنع لغيره من الطرق، فالطول للنقاش من الإرشاد لأبي العز ومصباح أبي الكرم، ومن الكفاية من طريق الحمامي عنه، والتوسط من بـــاقي طرقه. وستأتي مراتب المد لابن ذكوان وغيره في مواضع أخرى(٤).

وللصُّورِ أَطْلِقْهُ **كنقاشٍ إنْ يُطِلْ وخَصِّصْ على [توسيطِهِ]**(٥) **لِتَكْمُلا**

ثم إن مرتبتي السكت للنقاش مُرَتَّبَتان على مرتبتي المد في المنفصل، فسكت الموصول يخـــتص بالطول، وسكت المفصول يختص بالتوسيط.

---

(١) فتح القدير/٣٦.

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش الموصلي البغدادي المقرئ المفسر، ولـــد: ٢٦٦، مـــن أشـــهر شيوخه: الحسن بن العباس بن أبي مهران، إدريس بن عبد الكريم، وهارون بن موسى الأخفـــش، ومـــن أشهر تلاميذه: محمد بن عبد الله بن أشته، محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، ومحمد بن أحمد الداجوني، ت: ٣٥١ هـــ. انظر: معرفة القراء الكبار: ٢٩٤/١، غاية النهاية: ١١٩/٢.

(٣) فتح القدير/٣٧.

(٤) فتح القدير/٣٩.

(٥) (وقع في الأصل: [توسيطِهِ]/٤٠ سطر: ٢، والصواب ما أثبته في النص بين حاصرتين كما في "نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" برقم البيت [٢٥]، وفي"تنقيح التحرير" برقم [٣٢]، والله أعلم بالصواب).

ويتعين إشباع المتصل على سكت ابن ذكوان؛ لأن السكت على المفصول للنقاش من غاية أبي العلاء، وسكت الموصول للنقاش من إرشاد أبي العز، وكلهم مشبعون(١).

وتتعين البسملة مع طول النقاش عن ابن ذكوان(٢).

(ويتعين فتح ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤، وغيرها) وذوات الراء للنقاش من جميع طرقه)(٣).

وروى النقاش بالياء في ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ (البقرة: ١٢٤) في الجميع على ما في "**النشر**"(٤)؛ ولكن الداني قرأ على الفارسي عن النقاش بالوجهين في البقرة كما في التيسير: وهو في التجريد مع توسط الضربين(٥).

ويبصط كلأعـــراف عند ابن أخـــرم	بصاد، **ونقاش بســين هنا تلا**
وصاد بأعراف، ومع سكت حفصهم	ورمليهم فالسين لم يك مهملا

وروى النقاش ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة: ٢٤٥) بالسين هنا، والصـاد في ﴿ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (الأعراف: ٦٩) بالأعراف.

وزاد بفتح قد رواه ابن أخـــرم	**وبالخلف نقاش** ومطوعــــي **ولا**
تمد ولا تسكت وبسمل لأول	ولا تك للمطوعـــي ميــــــلا

اختلف عن النقاش في فتح {**زاد**}(٦)، ويختص الفتح للنقاش بالتوسط في المنفصل مع إشباع المتصل والبسملة بين السورتين وعدم السكت؛ لأنه من تلخيص أبي معشر(٧).

[حمارِكَ فافتَحْ والحمارِ لأخفشٍ بِخُلفٍ **وما النقاشُ كانَ مُمَيــــلا**

---

(١) فتح القدير/٤٠.
(٢) فتح القدير/٤١.
(٣) فتح القدير/٤٣.
(٤) انظر: النشر: ٢/٢٢١.
(٥) فتح القدير/٧٠.
(٦) (أي: ﴿وَزَادَكُمْ﴾ (الأعراف: ٦٩) [وغيرها مما تصرف من ﴿زاد﴾ ما عدا أول موضع في القرءان فلا خلاف في إمالته قال في "الطيبة": "فهو وأولى زاد لا خلف استقر"/٥٣]).
(٧) فتح القدير/٧٣.

علَى المدِّ مَا فيهِ اختلافٌ سِواهُمَا ولا سكتَ عنْهُ إنْ هُمَا قَدْ تَمَيَّلا
وَمَعْ وجهِ مدٍّ عندَ فتحِهِمَا اقرَأَنْ بِلا غنةٍ واقرأْ بِها إن تُمُيِّـــلا][(١)

وتمتنع الإمالة في غير ﴿حِمَارِكَ﴾ (البقرة: ٢٥٩) هنا و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥) في الجمعة للنقاش على طول "المدين".

ويمتنع السكت على وجه إمالتهما، ويتعين ترك الغنة على فتحهما مع الطول، وتتعين على إمالتهما معه.

فإمالتهما للنقاش من التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر والمصباح، وبه قرأ الداني على الفارسي(٢).

وعمران والمحراب فافتــح وواحــدا أمِلْ لابن ذكوانٍ، وكلا **فميـــلا**
وليس سوى النقاش في الثان مضجعا وعمران للرملي ليس ميـــلا

روى النقاش عن الأخفش فتح ﴿عِمْرَٰنَ﴾ (آل عمران: ٣٣، وغيرها) و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ (آل عمران: ٣٧، وغيرها) المنصوب، وإمالة ﴿عِمْرَٰنَ﴾ لغير الرملي، وإمالة ﴿عِمْرَٰنَ﴾ و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ للنقاش، وإمالة ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ مع فتح ﴿عِمْرَٰنَ﴾ للنقاش، و الحاصل أن الأربعة للنقاش، ويختص السكت والغنة بفتحهما، وتقدم في البقرة(٣) منع طول النقاش على إمالة ما فيه اختلاف(٤).

بغن وسكت طول نقاش اختلس كذا الثان إن يسكت بما كان موصلا

---

(١) نقل الشيخ عامر هذه الأبيات بحذافيرها من "فتح الكريم" في سورتي الفاتحة والبقرة تحت عنوان: (في إحدى النسختين) "القول في تحرير يبسط وبسطة وحمارك" برقم: [٢٦٣-٢٦٥] وجعلها في"تنقيح التحرير" برقم: [١٨٤-١٨٦] في سورة الفاتحة والبقرة تحت عنوان: " تحريرات عامة " و"حكم الدنيا مع الناس ومتى مع الهمز للدوري""، وهو موافق لما في"نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم" وتحت عنوان: "قواعد لابن ذكوان أبي عمرو".

(٢) فتح القدير/٧٤.

(٣) فتح القدير/٧٤.

(٤) فتح القدير/٨٤.

الاختلاس للنقاش في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: ٧) من غير التيسير والشاطبية والتجريد، ولابن الأخرم من المبهج، والصلة من باقي الطرق عن الأخفش. ويختص السكت والطول والغنة للنقاش بالاختلاس[١].

ودع سكت موصول مع الضم عنده **ومع ضم نقَّاش فغن مرتلا**

وتتعين الغنة للنقاش على الضم في نحو: ﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ انْظُرْ﴾ (الإسراء: ٢٠ – ٢١) و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ (إبراهيم: ٢٦) بإبراهيم، و ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ (الأعراف: ٤٩) بالأعراف؛ لأنه من المصباح وأحد وجهي التلخيص للطبري[٢].

وروى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان في ﴿رَءَاكَ﴾ (الأنبياء: ٣٦) و﴿رَءَاهُ﴾ (النمل: ٤٠) و﴿رَءَاهَا﴾ (النمل: ١٠) وجهين:

(الأول): فتح الحرفين من الطريقين، وبه يختص وجه السكت قبل الهمز، وكذا طول النقاش كما تقدم في البقرة[٣].

(الثاني): إمالة الحرفين للنقاش من جامع ابن فارس[٤].

وعند ابن ذكوان فصل كسر"ها"اقتده **وزد قصر** صوري **ونقاشهم على**
توسطه من غير سكت، وغنة ولا سكت للرملي إن كان موصلا

روى ابن ذكوان الصلة في هاء ﴿اقْتَدِهْ﴾ (الأنعام: ٩٠) من الطريقين، وزاد النقاش حذف الصلة، فله وجهان، ويختص القصر للنقاش بتوسط المنفصل، من غير سكت، ومن غيرغنة، مع إشباع المتصل؛ لأنه من تلخيص أبي معشر[٥].

كمد ابن ذكوان وقصر هشامهم وسكت وقصر الكل عن حفصهم ولا

---

(١) فتح القدير/٨٨.
(٢) فتح القدير/٩٦.
(٣) فتح القدير/٣٧.
(٤) فتح القدير/١٠٠.
(٥) فتح القدير/١٠١.

تُـرَقِقْ للامٍ بعـدَ ظـاءٍ لأزرقٍ وَعَنْ صـورِ **نقاشٍ معَ السكتِ أَبْدِلا**

على وجه تسهيل همزة الوصل في نحـو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعـام: ١٤٣ – ١٤٤) و﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ (يونس: ٥١ – ٩١) يمتنع الطول للنقاش؛ لأن التسهيل لابن عامر من التيسير والشـاطبية والكامـل، وكذا يمتنع السكت قبل الهمز للنقاش؛ لأن السكت للنقاش من إرشاد أبي العز، وسكت المفصول من غاية أبي العلاء[1].

وتختص الغنة في اللام والراء بإدغام ﴿ ﴾ (الأعراف: ٤٣) (الزخـرف: ٧٢) في الأعـراف والزخرف؛ للنقاش من المصباح وتلخيص أبي معشر والمستنير عن العطار عن النهرواني[2].

ونقاش تا التأنيث في الثاء مدغم وخلف لصوري كابن الأخرم أرسلا

روى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان إدغام تاء التأنيث في الثاء من جميع طرقه[3].

وهار لنقاش و مطوعيهـم **بخلفهما افتح سكتا امنع مميـلا**
لنقاشهم واعكس لمطوعيهـم ومع فتح هار غن مصباحهم تـلا

روى النقاش عن الأخفش ﴿هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩) بالفتح في أحد الوجهين، فالإمالة للنقـاش من التجريد عن الفارسي. والعكس له من سائر الطرق.

ويمتنع السكت قبل الهمز للنقاش، ويتعين توسط الضربين على الإمالة[4].

لنقاش أدرى افتحن وابن أخرم بخلف و لم يسكت إذا لم يميـلا

روى النقاش عن الأخفش ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ (يـونس: ١٦) و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ (الحاقـة: ٣) حيـث وقـع بالفتح[5].

لنقاش إن تضجع بمزجاة وسطن ومن كامل[6] صوري غن مميـلا

(١) فتح القدير/١٠٤.
(٢) فتح القدير/١٠٥.
(٣) فتح القدير/١١٠.
(٤) فتح القدير/١١١.
(٥) فتح القدير/١١١.
(٦) انظر: الكامل، للهذلي ٢/١٩٣.

روى النقاش إمالة ﴿ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾ (يوسف: ٨٨) من التجريد، ومذهبه توسط الضربين، ولا سكت ولا غن على التوسط كما[١] تقدم[٢].

بإظهارها يختص سكت لصورهم **ومعه عن النقاش وسط مطولا**

واختلف عن النقاش في إدغام ذال ﴿إِذۡ ﴾ (الحجر: ٥٢) في الدال من قوله تعالى: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ ﴾ (الحجر: ٥٢، وغيرها) في الدال. والإدغام للنقاش من تلخيص أبي معشر وهو يوسط المنفصل ويشبع المتصل ولا سكت ولا غنة فيه[٣].

ورملي بيا اخصص سكته، **نونا الزمن** **على سكت نقاش كذا إن تطولا**

ويختص سكت النقاش وكذا الطول له بالنون في ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ (النحل: ٩٦)؛ أي: أن الياء يختص بتوسط الضربين .

والنون للنقاش عن الأخفش من التجريد، والياء من باقي طرقه[٤].

لنقاشٍ التجريدُ[٥] يلقاهُ مضجعٌ ومِنْ طُرُقِ الرمليِّ أيضاً تَميَّلا

روى النقاش إمالة ﴿يُلَقَّىٰهُ مَنشُورًا﴾ (الإسراء: ١٣) من كتاب التجريد، ومذهبه توسط

(١) فتح القدير/٣٧-٤٠.

(٢) فتح القدير/١٢٣.

(٣) فتح القدير/١٢٨.

(٤) فتح القدير/١٢٩.

(٥) **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**. المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصقلي المعروف بابن الفحام (ت: ٥١٦). هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية، من أشهر شيوخه: أبو العباس أحمد بن سعيد، وأبو الحسين نصر بن عبد العزيز، وعبد الباقي بن فارس، ومن أشهر تلاميذه: أبو العباس بن الحطيئة، وأبو طاهر السلفي، ويحيى بن سعدون، من كتبه: شرح المقدمة، لابن بابشاذ. انظر: غاية النهاية: ١/٣٧٤، معرفة القراء الكبار: ١/٤٧٢. والتجريد من أصول النشر، حققه رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية: الشيخ مسعود أحمد سيد محمد إلياس، وأشرف عليه: الأستاذ محمد سالم محيسن عام ١٤٠٨هـ، وطبع في دار عمَّار – الأردن، بتحقيق: ضاري العاصي، وطبع بدار الصحابة للتراث بطنطا عام ١٤٢٦هـ بتحقيق: الشيخ عبد الرحمن بدر. أخذ ابن الجزري منه (٥١) طريقا. انظر: إتحاف البررة/٢٤. وانظر: التجريد/١٦٨(ط: الأردن)، و١٢٥ (ط: دار الصحابة).

الضربين، ولا سكت ولا غنة. والفتح للنقاش من غير التجريد[1].

والحذف في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ (الكهف: ٧٠) في تلخيص أبي معشر للنقاش[2].

فالفتح للجمهور، والإمالة في ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ (النور: ٣٣) و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٧٨) للنقاش من التجريد، وقراءة الداني على أبي الفتح قولا واحدا، ويجب عليها توسط المدين للنقاش[3].

وفي تخرجون الفتح والضم وارد بخلف لنقاش وسكتا فأهملا

روى النقاش عن الأخفش ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٩) بفتح التاء وضم الراء بخلف عنه.

ويمتنع على الفتح والضم السكت على الساكن قبل الهمزة وطول المنفصل والغنة في اللام والراء،؛ لأنه طريق أبي القاسم عبد العزيز الفارسي وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية، وطريق أبي إسحاق إبراهيم الطبري من المستنير وباقي طرقه[4].

وبالمد **وصل الياس** خص هشامهم **وفيه عن النقاش وصل توصلا**

و لم يختلف في وصل همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾ (الصافات: ١٢٣) عن النقاش عن الأخفش[5]. (وما ذكره الشاطبي من الخلاف في قوله: "وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا"[6] فهو من زياداته على التيسير).

والنقاش بالغيب في ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (غافر: ٢٠)[7].

ويرسل فانصب مع فيوحي لأخفش **وخلف عن الطبري[8] لنقاشهم تلا**

وروى الرفع في أحد الوجهين في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ﴾ (الشورى: ٥١) عن النقاش من تلخيص الطبري، ومذهبه توسط المنفصل وإشباع المتصل والبسملة، وليس له سكت،

---

(١) فتح القدير/١٣٠.
(٢) فتح القدير/١٣٣.
(٣) فتح القدير/١٤٧.
(٤) فتح القدير/١٦٤.
(٥) فتح القدير/١٨٤.
(٦) الشاطبية/٨٠.
(٧) فتح القدير/٢٠٠.
(٨) انظر: التلخيص في القراءات الثمان/٣٩٩.

وتتعين الغنة عليه(١).

ومع غير ذا أظهر، وسين المسـيطرو كالاخرى بخلف عن الأخفش نقلا

لنقاش التجريـد(٢) عن فارسي روى فوسط لمديـه وبسمل مرتـلا

فالسين في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور: ٣٧) هنا و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢٢) في الغاشية للنقاش من التجريد عن الفارسي، ومذهبه توسط المدين والبسملة بين السورتين(٣).

به سكت وصل لابن الأخرم خصه **ونقاش بالإظهار لا غير نقـلا**

والنقاش بإظهار دال ﴿قَدْ﴾ في الزاي من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (الملك: ٥) قولا واحـدا كباقي طرق ابن ذكوان(٤).

ببسملة، لكن على ذا فأظهـرن لمطوعيٍّ، **أَدغِمْ** (إِذًا)(٥) **لم تبسمـلا**

وقد تقدم في التوبة(٦) أن النقاش بالإدغام في ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ (الحاقة: ٤)، وتقدم في يونس(٧) أن أن النقاش يفتح ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ (يونس: ١٦)(٨).

وعن أزرق لا نقل إن تفتحن موسـ ـطا، أوتفخم ذات ضم **ويا كلا**

لنقاشهـم في يؤمنـون وبعـده وقيل مع التحقيق ثـان به تـلا

وروى النقاش عن الأخفش ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (الحاقة: ٤١)، و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (الحاقة: ٤٢) بالتاء الفوقية.

---

(١) فتح القدير/٢٠٥.

(٢) انظر: التجريد ٤/٦٥٢، ٦٩٥.

(٣) فتح القدير/٢١٥.

(٤) فتح القدير/٢٢٣،٢٢٤.

(٥) وفي الأصل: "إذ".

(٦) فتح القدير/١١٠.

(٧) فتح القدير/١١٠.

(٨) فتح القدير/٢٢٤.

ويتعين عليه البسملة؛ لأنه من غاية أبي العلاء على ما في الأزميري[١] خلافا لما في النشر مـــن ذكره الغيب لابن ذكوان من جميع طرقه[٢].

فالوقف بسكون اللام في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (الإنسان: ٤) للفارسي عن النقاش من التجريـــد، ولأبي علي الواسطي عن الحمامي عن النقاش من غاية أبي العلاء، وللنهرواني والطبري عن النقاش مـــن المستنير، وللزيدي عنه من المصباح وهو للنقاش عن الأخفش فيما رواه المغاربة، وأحد الوجهين في التيسير والشاطبية[٣].

ولا سكت للنقاش معه و لم يكـــن لصوريِّهم معْ غيبة متقبـــــــلا

ويمتنع السكت للنقاش على الخطاب في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ (الإنسان: ٣٠) [٤].

ويتعين الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (المرسلات: ٢٠) على طول النقاش عن ابن ذكوان[٥].

---

(١) سيأتي الكلام عليه في مطلب تحريرات ابن الأخرم/٣٩٠.

(٢) فتح القدير/٢٢٧.

(٣) فتح القدير/٢٢٩.

(٤) فتح القدير/٢٣٠.

(٥) فتح القدير/٢٣٤.